

### اتفاق النفاق بين أميركا وتركيا

♦ جاك خزمو \*

يؤكد الاتفاق الأميركي التركي لتدريب ما يسمى بـ «المعارضة السورية المعتدلة» لمواجهة تنظيم «داعش» أن الأميركيين لا يراهنون على التصدي للتنظيم ومواجهته عبر القصد الجوي، لذلك فهم في حاجة إلى خمسة آلاف مقاتل من المرتزقة لمساعدتهم على ذلك، وهذا يعكس في الوقت نفسه أنهم يدعون أنفسهم. وإذا كانت الغارات الجوية لم تستطع أن تحدث من خطر «داعش»، فهل سيتمكن هؤلاء المرتزقة من التصدي لهذا التنظيم الإرهابي الخطير الذي هو أساساً صناعة أميركية صرفة؟

والمضحك في الموضوع، أن تدريب هؤلاء «المعارضين المرتزقة» سيتم في تركيا المتعاونة مع تنظيم «داعش»، والتي توفر العلاج المجاني لعناصره، وعلمية نقل القبر الفارغ «لسليمان شاه» هي خير دليل على هذا التعاون.

إن هذا الاتحاق هو أيضاً سابقة دولية خطيرة، إذ أن السكوت عليه وتطبيقه يعني أن من حق أي دولة في العالم أن تدرب وتسلك المعارضة في أي بلد معاد لها، أي أن القوانين الدولية تمّ الدوس عليها، وهذا يبرز مستقبلاً أن يتم تسليح أي معارضة في دول الاتحاد الأوروبي أو العالم للدفاع عن نفسها، ولمواجهة ظلم وقهر الدولة لها؛ أي أن ذلك يقود إلى «حكم الغائب» في العالم، لينعيب عنه بالتالي حكم الشرعية الدولية!

إن الإعلان عن هذا الاتفاق أكد مجدداً أن هناك مؤامرة على سورية، وهي مؤامرة دولية، وأن تركيا لم تكن صديقة لسورية بل كانت عدواً للدول التي تشارك في المؤامرة وبصورة واضحة ضدّها. ويثبت الاتفاق أنّ الحرب على «داعش» تهدف إلى «تلميع» صورة التنظيم، وما رفع راية التصدي له سوى «شعاع» من أجل ثابت التخل في سورية، ومواصلة تدميرها. وإذا كانت أميركا وحلفاؤها ودول العالم معنيين حقاً وحقيقية في التصدي لتنظيم «داعش» وإخوانه من التنظيمات الإرهابية الأخرى، فعليه جميعاً مؤازرة الجيش السوري في عملياته النوعية والبطولية من أجل سحق هذه التنظيمات الإرهابية، فالجيش ليس في حاجة إلى «معارضة مرتزقة» مرتمية في أحضان الغرب لتقاتل «داعش»، بينما هي غير أرض الواقع تؤازر التنظيم الإرهابي وتدعمه للصمود أكثر وأكثر حتى يبقى التزييف مستمرا في سورية وفي شمال العراق، علماً أنّ الجيش السوري ليس في حاجة إلى شكل دائم، لأنه قادر على المواجهة، وكل ما يبيّنه أن تسقط المؤامرة على سورية، وأن يتكفوا شرهم عن أرض كانت وما زالت، وسبقى، مهد الحضارات والديانات للعالم كله.

بوركت الأيدي التي تواجبه الإرهاب في سورية وفي المنطقة، ولعن الله كل الذين تلطخت أيديهم بدماء عربية زكية طاهرة... والنصر آت لا محالة على الإرهاب مهما كانت الصعاب والمؤامرات والاتفاقات المنافية بين حكومات دول لا تريد إلا الفوضى للمنطقة ولكل أنحاء العالم.

\* رئيس تحرير مجلة البناير - القدس المحتلة

### السعودية سلاح أميركي دائم للمزيد من التفيت

♦ د. وفیق ابراهيم

يستنتج المتابع لتطور السياسات السعودية، منذ خمسينيات القرن الماضي، أن آل سعود يستكملون الفتوحات الإسلامية التي بدأت قبل أربع عشرة قرناً ونيف. وقد يتوهم المتابع أيضاً أن هذه العائلة التي تحمل زورا راية «السنّة»، في صدد شن حرب لا هوادة فيها على ما يعترى الأمة من فقر وجهل وأمية وتخلف وديكتاتورية.

أما سبب هذا الاستنتاج، فهو جنوح المملكة إلى تشكيل حلف زعت أنه «سنّي» لمحاربة «الإرهاب»، يفترض أن يضم ثلاث دول قوية هي مصر وتركيا والسعودية وعشرات الدول الصغرى. وهنا تجدر الملاحظة، إلى أن أمانة العالِم الإسلامي أن يحمل قاده مشروعاً لتطوير أبنائه من أهل السنّة والجماعة ومجمل الفئات الإسلامية والمسيحية، على المستويات الاقتصادية والعلمية والسياسية، لكن الواضح أنّ لكل من الرياض والقاهرة وأنقرة اهتمامات خاصة وحصرية علائقة لها باهتمامات الفقراء والمظلومين. أليست الأئمة الديكتاتورية هي التي تنتج الفقراء واليائسين وتضع التطور العلمي والاقتصادي؟

لقد اكتشف آل سعود أنّ في إمكانهم خلق تفيت جديد في المنطقة يخدم الرعاة الدوليين. وهل هناك أفضل من رفع لواء «السنّة»؟! إنما صدق من وصلحته من؟ من هم الآخرون المعاونين لأهل الجماعة؟ هل هي روسيا؟ وما مصلحتنا في إرباكها واضعافها بخفض أسعار النفط وتحريك الأقليات الإسلامية فيها؟ وما حاجتنا إلى وضع أسوار طائفية مذهبية في وجه العملاق الصيني وإنارة ألقابنا الإسلامية؟ وما الهدف من تحريك مسلمي الهند؟

وما كنا نحتاج إلى «السنّة»؟! إنما صدق من وصلحته من؟ من هم الآخرون المعاونين لأهل الجماعة؟ هل هي روسيا؟ وما مصلحتنا في إرباكها واضعافها بخفض أسعار النفط وتحريك الأقليات الإسلامية فيها؟ وما حاجتنا إلى وضع أسوار طائفية مذهبية في وجه العملاق الصيني وإنارة ألقابنا الإسلامية؟ وما الهدف من تحريك مسلمي الهند؟

لقد اكتشف آل سعود أنّ في إمكانهم خلق تفيت جديد في المنطقة يخدم الرعاة الدوليين. وهل هناك أفضل من رفع لواء «السنّة»؟! إنما صدق من وصلحته من؟ من هم الآخرون المعاونين لأهل الجماعة؟ هل هي روسيا؟ وما مصلحتنا في إرباكها واضعافها بخفض أسعار النفط وتحريك الأقليات الإسلامية فيها؟ وما حاجتنا إلى وضع أسوار طائفية مذهبية في وجه العملاق الصيني وإنارة ألقابنا الإسلامية؟ وما الهدف من تحريك مسلمي الهند؟

لقد اكتشف آل سعود أنّ في إمكانهم خلق تفيت جديد في المنطقة يخدم الرعاة الدوليين. وهل هناك أفضل من رفع لواء «السنّة»؟! إنما صدق من وصلحته من؟ من هم الآخرون المعاونين لأهل الجماعة؟ هل هي روسيا؟ وما مصلحتنا في إرباكها واضعافها بخفض أسعار النفط وتحريك الأقليات الإسلامية فيها؟ وما حاجتنا إلى وضع أسوار طائفية مذهبية في وجه العملاق الصيني وإنارة ألقابنا الإسلامية؟ وما الهدف من تحريك مسلمي الهند؟

لقد اكتشف آل سعود أنّ في إمكانهم خلق تفيت جديد في المنطقة يخدم الرعاة الدوليين. وهل هناك أفضل من رفع لواء «السنّة»؟! إنما صدق من وصلحته من؟ من هم الآخرون المعاونين لأهل الجماعة؟ هل هي روسيا؟ وما مصلحتنا في إرباكها واضعافها بخفض أسعار النفط وتحريك الأقليات الإسلامية فيها؟ وما حاجتنا إلى وضع أسوار طائفية مذهبية في وجه العملاق الصيني وإنارة ألقابنا الإسلامية؟ وما الهدف من تحريك مسلمي الهند؟

وجه رئيس الحكومة تمام سلام دعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء يوم غد الخميس الواقع في الخامس من آذار 2015 لاستكمال البحث في جدول الأعمال الذي كان مطروحا على الجلسة الأخيرة لمجلس.

وكان سلام قال في بيان صدر عن مكتبه أمس: «بعد التواصل مع جميع القوى السياسية المشاركة في الحكومة، وانطلاقاً من القناعة بأن الأزمة السياسية الراهنة، تلقى على عاتق الجميع مسؤولية صون الوضع الحكومي الرهان وتعزيز تماسكه للحؤول دون تعريض المناعة الوطنية للخطر، وإدراكاً لأهمية التعامل مع الملفات الحيوية، ولضرورة تسيير شؤون البلاد المحلّة بروحية التوافق التي تمّ اعتمادها في مقاربة جمع الملفات، وخصوصاً منذ بدء مرحلة الشغور الرئاسي الاستثنائية، إقائتي أعتدي أنّ واجبي الوطني والثقة التي أولاني إياها نواب الأمة، يحتمان على كما على جميع مكونات حكومة المصلحة الوطنية، إعطاء الأولوية القصوى في المرحلة الراهنة، لتسيير عجلة الدولة بغالبية وسلاسة، وأؤكد أنّ هذا الهدف لا يتحقق، إلا بالاتحاد عن الأغراض القومية، وعلى أساس التوافق الذي يشكل جوهر مبادئنا الوطني، والذي يتسع للثباتين في الآراء من دون أن يكون وسيلة للشلل أو ذريعة للعرقلة والتعطيل».

وأسف: «إنني أمل أن تشكل النباتات الطبية التي عبر عنها جميع الفقهاء، فرصة جديدة ومفثرة للعمل الحكومي، مركزاً دعوتي إلى الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية لإعادة التوازن إلى المؤسسات الدستورية، والنصائح الطيبة إلى الحياة السياسية في لبنان».

وفي نشاطه استقبل سلام في سراي اسس وزير الاقتصاد والتجارة الآن حكيم وبحث معه شؤون وزارته،



سلام وحكيم

### باسيل : «داعش» ليس مجرد تهديد ومواجهته تتطلب هجوماً شاملاً

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل «أن لبنان يتقدم اليوم جبهة الحرب على المنظمات الإرهابية، التي ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». وراى باسيل خلال مؤتمر مجلس حقوق الإنسان «أنّ داعش أكبر بكثير من مجرد تهديد»، لافتاً إلى «أنّ هذا التنظيم الإرهابي يطمح في المدى البعيد إلى إعادة رسم الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط، وإعادة صوغ هويتها، بينما يواصل تقدمه باتجاه أوروبا وسائر العالم، بالتلطي وراء قناع الدولة التي اعنتها في مناطق احتلاله». وأشار إلى أنّ «الحرب على الإرهاب تتطلب هجوماً مضاداً شاملاً، يأخذ بعين الاعتبار التحديات العسكرية والثقافية والديماغرافية المختلفة». وقال: «من الخطأ أن نحصر مفارقتنا لمسألة دعم الأقليات في الشرق الأوسط، ولا سيما المسيحيين، بالمنحى الإنساني للمشكلة، فالمرغ من كون التعاطف ضرورياً فعلا ويستحق التنبؤ، لكنه بالتأكيد ليس الطريقة الأنسب لإلامة للتعامل مع الخطأ المحققة بنا جميعاً». وأضاف: «مسيحية الشرق الأوسط هم بالفعل الضمانة الفضلى، كي لا نفوق الوحدة، التي ستعود دون تحول للمنطقة إلى معين لولاهب العالِم. وحده حضورهم الفاعل، لا الرمزي، لأن يحفظ الشرق الأوسط من حركات إعادة الخلط الطائفي الواسعة، التي يقوم داعش وإسرائيل

### شبطيني : لانتخاب رئيس وحماية الحكومة من التصدّع والانقسام

رأت وزيرة شؤون المهجرين ليني شبطيني «أن ما شهدناه مؤخراً من أزمة على صعيد العمل الحكومي، لا يعني بالضرورة أن الانتخابات المقبلة بل كان محطة لوضع كل الأطراف أمام مسؤولياتهم لتدارك التعطيل لأنه مضر للجميع». وأعربت شبطيني، في تصريح، عن اعتقادها «أنّ الأمور سائرة باتجاه الحل اقتناعاً من الجميع بأنّ البديل في الوقت الحاضر يتمثل بالإصرار على إجراء انتخابات الرئاسة الأولى وبالتالي ينبغي حماية الحكومة الحالية من أي تصدع أو انقسام». وولفت إلى «أنّ النقاوم والتوافق يجب أن يكونا حول كيفية العمل في هذه الحكومة وتفعيله من أجل تسيير أمور الناس وحل المشكلات العالقة، لا سيما منها الاستحقاقات الداهية وفي طليعتها ملفات الغايات والكهرباء والاستمرار في معركة سلامة الغذاء وصحة المواطن ومحاربة الفساد وقطع دابر، ويمكن تأجيل الملفات الخلافية الساخنة إذا لم تكن ملحة أو تضر بمصلحة الوطن والعاملين في شكل مباشر». وأضافت: «في مجال آخر كنا يعلم ما يجري من أهوال ومذابح في دول الجوار في حق الأقليات وغير الأقليات، والتي نامل بأن يبقى لبنان بمعنى عن تلك الأحداث الخطيرة الجارية، وهنا لا بد من أن نتوقف عند ما جرى للأشوريين من ذبح وتهجير وخطف ومنهج وتخريب لترات تاريخي عريق مدين استنكارنا وإدانتنا لمثل هذه الأعمال التخريبية الإرهابية والتي تدل وتبرز ما يمكنه أصحاب هذا الفكر الظلامي البعيد كل البعد عن العقيدة الإسلامية المعتدلة الصماح». وتابعت: «لقد أنّ الأوان لكي تجرّز ونحصن وحدتنا الوطنية ونعزّز التضامن الحكومي ونقف صفاً واحداً وراء جيشنا اللبناني وقواتنا الأمنية من أجل ردّ العدوان ومحاربة الإرهاب والظرف وحماية حدودنا من أي اختراق وتمدد».

### نشأته



ابراهيم وسفيرة هولندا

### خفايا

رأى خبير عسكري مشهود له بسعة الاطلاع والخبرة أنّ ما أنجزه الجيش اللبناني في جرد رأس بعلبك، من شأنه أنّ يعزّز الثقة بالنفس ويوطد روح المبادرة العالية ويراكم المعنويات القتالية، تهديدا لاستكمال المهمة بالتعاون مع الجيش السوري والمقاومة للقضاء نهائياً على مجموعات الإرهاب والظلام التي تتهدّد لبنان وسورية والمنطقة.

### لحدود: البلاد لا تحتمل حكومة اسمية وانتخاب الرئيس جسر عبور الى الوفاق



لحدود والأعور

أشار الرئيس العماد اميل لحود الى «ضرورة تفعيل عمل الحكومة، في وقت لا وجود فيه البلاد والعباد حكومة اسمية وصورية تتعطل معها ممارسة السلطة الإجرائية، وبالتالي مصالح الناس الحيوية». وقال الرئيس لحود أمام رؤساء أمس: «لا يمكن تحميل خلوّ سدة الرئاسة أوزار كل الفراغات، ذلك أنّ مجلس الوزراء إنما يمارس عندئذٍ صلاحيات الرئيس وكالته، الصلاحيات غير المرتبطة بقمه او الصليقة بشخصه. لا يمكن بأي حال ان تقف الدولة على خلافات مستحكمة بين ذوي الشان في مجلس ما يُسيء آلية العمل في مجلس الوزراء، فتنشأ تكتلات من هنا وتتصلب مواقف من هناك وتتجنّز المحاصصة السياسية ويتفاقم اقتسام المغانم وتُخلى الساح للفساد، الذي هو مستنشر أصلاً، بلا حسيب أو رقيب، فيصبح شبه عميم في دولة تتقلب في كل حين ذاتها، والفتنة لا تزال تترصّب بها، على ما حصل في الكويكبات من اغتيال تبرّأ منه أهلها».

أضاف: «إن انتخاب رئيس الجمهورية لا يمكن إلا أن يكون جسر عبور الى الوفاق الوطني، وتحصين قوة لبنان وانتصار الحق على الباطل في خياراتنا الوطنية الكبرى. أما ما يحصل في سورية، فهو تقدّم ميداني ملحوظ للجيش العربي السوري على أرضه في مواجهة إرهاب داعش والنصرة وميلاتها من التنظيمات الإرهابية التكفيرية العدمية، حيث لا معارضة سلمية ولا من يسلمون في زمن يستبيح فيه الإرهابيون القتل البش والحجر والحضارة والتاريخ، فيما بعض العالم العربي ينظر اليهم بتفاض مضح، يصب في النهاية في مصلحة إسرائيل ليس إلا». وتابعت: «يكفي أنّ العنجهية الإسرائيلية، التي سقطت بالرماد المنشور على أقدام الشعب والجيش والمقاومة في لبنان، أوصلت نتجهاوي الى واشنطن في أكبر تحدّ من الدولة الصهيونية للولايات المتحدة الأمريكية التي تدعي زعامة العالم، فلا ياتن رئيسها بالزيارة ولا ياتن رئيس وزراء الكيان الغاصب، فيخطب في ممثلي الأمة الأمريكية لعرقلة الاتفاق النووي بين إيران وأميركا. واعتبر الرئيس لحود «أنّ إرهاب إسرائيل وإرهاب داعش والنصرة وجهان لعملة واحدة، وأن الأميركيين محرّضون متواطون أو مغلوب على أمرهم، والأمر سيان،

### المشوق بحث في وثيقة الربوة والتقى قنصلي مصر وأفريقيا الوسطى

عرض وزير الدبلوماسية والبلديات نهاد المشوق نهد المستشار بدير الخريم المكيين الكاثوليك للشؤون العامة الموسنسيور شربل حكيم الأوضاع في لبنان في ضوء التحديات القائمة. وأوضح حكيم بعد اللقاء أنّ «البحث تركز على الوضع اللبناني العام في ضوء صدور وثيقة لقاء الربوة التي صدرت في نهاية مؤتمر تحديات العصر للشرق الأوسط، بالتعاون مع حاضرة الفاتيكان وبالتنسيق مع كل رؤساء الطوائف».

### السيد: سورية وعدت بتوفير ممر آمن للمساحين شرط الإفراج عن العسكريين

أكد المدير العام للأمن العام السيد شني يمنح المسلمين من خطف «أنّ موضوع العسكريين الرهائن، يشكل عبئاً على الدولة اللبنانية والجيش، وهناك اشتباكات داخلية في التعامل مع ملف النقاوض»، وأشار إلى «أنّ جبهة النصرة متقدّمة أكثر من تنظيم «داعش» في المفاوضات، والموقف اللبناني واضح باتنه لن يتمّ التبادل مع موقوفين في سجن رومية قاموا بعمليات إرهابية وتورطوا بالدم». وأكد السيد في حديثه إلى قناة الأو تي في مساء أمس «أنّ المسلمين موجودون في جردو للسلسلة الشرفية، لكن عرسال البلدة ليست تحت حكم «داعش» او «النصرة»، فأكثريّة أهل عرسال لا يخضعون تحت

### السيد: سورية وعدت بتوفير ممر آمن للمساحين شرط الإفراج عن العسكريين

رأية المسلمين»، معتبراً أنه «لا ينبغي يمنح المسلمين من خطف عن الزهائن الموجدون اليوم لديهم، وشده اشتباكات كل يوم». وشّد على «أنّ الحل يكمن في أن تسمح الدولة اللبنانية للجيش في تطويق المسلحين وتضييق الحصار عليهم، لا سيما أنّ الجواب السوري كان إيجابياً في هذا الخصوص، ووعد بتوفير ممر آمن للمسلمين للخروج من حصارهم والإفراج عن العسكريين الرهائن، برعاية مراقبين كما حصل في حمص». ولفت إلى «أنّ السياسة تعطي الجيش أمر معالجة موضوع عرسال، ولا تعطيه أمر كيفية الدخول والخروج، هو الذي يرى

أشار الرئيس العماد اميل لحود الى «ضرورة تفعيل عمل الحكومة، في وقت لا وجود فيه البلاد والعباد حكومة اسمية وصورية تتعطل معها ممارسة السلطة الإجرائية، وبالتالي مصالح الناس الحيوية». وقال الرئيس لحود أمام رؤساء أمس: «لا يمكن تحميل خلوّ سدة الرئاسة أوزار كل الفراغات، ذلك أنّ مجلس الوزراء إنما يمارس عندئذٍ صلاحيات الرئيس وكالته، الصلاحيات غير المرتبطة بقمه او الصليقة بشخصه. لا يمكن بأي حال ان تقف الدولة على خلافات مستحكمة بين ذوي الشان في مجلس ما يُسيء آلية العمل في مجلس الوزراء، فتنشأ تكتلات من هنا وتتصلب مواقف من هناك وتتجنّز المحاصصة السياسية ويتفاقم اقتسام المغانم وتُخلى الساح للفساد، الذي هو مستنشر أصلاً، بلا حسيب أو رقيب، فيصبح شبه عميم في دولة تتقلب في كل حين ذاتها، والفتنة لا تزال تترصّب بها، على ما حصل في الكويكبات من اغتيال تبرّأ منه أهلها».